

تفسير البيضاوي

20 - { وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق } أي
رسلا إنهم فحذف الموصوف لدلالة المرسلين عليه وأقيمت الصفة مقامه كقوله تعالى : { وما
منا إلا له مقام معلوم } ويجوز أن تكون حالا اكتفى فيها بالضمير وهو جواب لقولهم { مال
هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق } وقرئ { يمشون } أي تمشيهم حوائجهم أو الناس
{ وجعلنا بعضكم } أيها الناس { لبعض فتنة } ابتلاء ومن ذلك ابتلاء الفقراء بالأغنياء
والمرسلين بالمرسل إليهم ومناصبتهم لهم العداوة وإيذائهم لهم وهو تسلية لرسول الله ﷺ على
ما قالوه بعد نقضه وفيه دليل على القضاء والقدر { أتصبرون } علة للجعل والمعنى {
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة } لنعلم أيكم يصبر ونظيره قوله تعالى : { ليبلوكم أيكم أحسن
عملا } أو حث على الصبر على ما افتتنوا به { وكان ربك بصيرا } بمن يصبر أو بالصواب فيما
يبتلى به وغيره